كرم عظيم

ذات يوم، خرج صديقان في سفر لهما، وبينما كانا يسيران في الصحراء، هبت ريح شديدة، وتلبدت السماء بالغيوم، وسقط المطر بغزارة.

فأخذا يبحثان عن مكان يستظلان به حتى يهدأ المطر، فوجدا خيمة فيها امرأة، فاستأذنا منها أن ينتظرا عندها حتى يهدأ المطر فأذنت لهما.

وعندما عاد زوجها من الخارج قالت له زوجته: لقد نزل بنا ضيفان، فقام الرجل ورحب بهما، ثم جاء بناقة وذبحها، وأعدها لهما، فلم يأكلا منها إلا القليل.

وفي اليوم الثاني ذبح لهما ذبيحة أخري، فقالا له: ما أكلنا من التي نحرت البارحة إلا القليل.

فقال لهما: إني لا أطعم ضيوفي من الطعام البائت.

وظلت السماء تمطر أيامًا، والرجل يذبح لهما ذبيحة كل يوم.

وعندما هدأت الرياح، وتوقف المطر، أخذ الصديقان يستعدان للرحيل، وقبل أن يرحلا تركا في الخيمة

مائة دينار كمكافأة للرجل، ولم يكن موجودًا في الخيمة حينئذ.

وقالا لزوجته: اعتذري لنا عند زوجك عندما يرجع.

وعندما عاد الرجل أخبرته زوجته بما حدث، فغضب غضبًا شديدًا، وأخذ الدنانير، ثم ركب فرسه، وانطلق وراءهما.

وبعد مدة من الزمن، لحق بهما في الطريق، وخاطبهما بحدة وغضب، فلما استفسرا عن السبب، ألقي إليهما بكيس الدنانير، وقال: خذوها وإلا طعنتكما برمحي هذا.ثم أخبرهما أنه لا يأخذ ثمن ضيافة أحد.

فأخذ الصديقان الدنانير، وهما سعيدان بهذا الموقف الكريم.